

تفسير سورة المد | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

عبد الواحد الفرد الصمد الذي لم يتخد صاحبة ولا ولدا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا
بربيهم يعدلون الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:00:00

الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ماء كل شيء. والحمد لله عدد ما احصى كتابه. والحمد لله على ما احصى كتابه وصلاته وسلاما
دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة - 00:00:36

ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرًا الا وحدرنا منه. فصلاته وسلاما نائبين من رب العالمين على محمد صلى الله
عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حقا تقاتلوا ولا تموتون الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتني في الله - 00:00:58
نكر دائمًا وابدا ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى ولم يخلقهم عبثا ولكن خلقهم لغاية قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن
والانسان الا ليعبدون ولتحقيق هذه الغاية على الوجه الامثل كما يحب ربنا سبحانه وتعالى ويرضي. ارسل الرسل وانزل الكتب ليكون
الناس على بينة - 00:01:24

ليحيا والحياء عن بيته وبهلك من هلك عن بيته. واصطفى الله عز وجل لهذه الامة خير الرسل محمدًا صلى الله عليه وسلم واصطفى
لها خير الكتب القرآن الكريم. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد نجى وافلح. ومن - 00:01:49
عنهم فقد خاب وخسر. ومعنا اليوم احبتني في الله سورة من سور القرآن العظيم هذه السورة القصيرة في عدد الآيات ولكنها عظيمة
في المعاني هذه السورة اصطفى الله عز وجل لها هذا الموضوع. بتوفيق من الله عز وجل لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم او
بتوفيق - 00:02:09

النبي صلى الله عليه وسلم اصطفى نا هذا الموضوع من المصحف. في ختام المصحف قبل المعودات. هذه السورة سورة مسلا بتبت يدا
ابي لهب وتب. هذه السورة التي يجدها قارئ القرآن وهو يقلب في صفحات المصحف. تنتهي به - 00:02:34
هذه السورة قبل ان يختتم بالمعودات قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس هذه السور الثلاث المعودات التي يتوجه
فيها المؤمن الى ربه موحدا مخلصا يعلم ان الله عز وجل هو الواحد - 00:02:56

احد الفرد الصمد فيطلب منه ان يعيده من شرور المخلوقات ومن الشيطان الرجيم. قبل هذا التوجه يختتم المصحف بهذا الخبر او
بهذا الدعاء بتبت يدا ابي لهب وتب وانتم تعلمون ان دائمًا للمقدمة شأن وللختام شأن - 00:03:14
فاصطفى الله عز وجل الفاتحة ليفتح بها القرآن يفتح بها في الصلاة. وايضا اصطفى الله عز وجل لهذه السورة الختام تم يد ابي لهب
وتبت. لذلك اهتم بها جمع من المتقدمين وجمع من المتأخرین - 00:03:36

فسروها في تفسيرهم اثناء تفسيرهم لكتاب الله او افردوها بالتصنيف كمن المتأخرین عبدالحميد الفراهي او محمد توفيق سعد
طردونا بالتصنيف لعظم هذه السورة ولعظم شأنها في ختام المصحف بقوله سبحانه وتعالى اذا جاء نصر الله والفتح وقوله سبحانه
وتعالى بتبت يدا ابي لهب وتب قبل - 00:03:54

والمعوذات في هذا الختام بشرى لاهل الایمان بشرى ان الله عز وجل ناصر نبيه. وان الله عز وجل قاطع لكل من اعترض طريق نبيه
صلى الله عليه وسلم او طريق المؤمنين الذين يسيرون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:18
في سورة النصر سورة البشرى وترى المؤمنين يقدمون الى النبي صلى الله عليه وسلم افواجا يعلنون اسلامهم بتبت يدا ابي لهب وتب
ترى مصير الكافرين الصادين عن سبيل الله. الذين كفروا وصدوا عن سبيل - 00:04:39

زدناهم عذابا فوق العذاب. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. لم يكتفوا بالكفر بل صدوا عن سبيل الله عز وجل لذلك
كان عذابه معظما وشديدا قال ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة تبت يدا ابى لهب وتب. فاذا كانت سورة النصر تبين لنا مآلة الذين
- 00:04:59

لعن الله عز وجل عليهم كما تقول في سورة الفاتحة اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فسورة المسد وبآلة الذين
غضب الله عز وجل عليهم وتبيّن مآل الضالين. الذين تركوا طريق الله عز وجل وصدوا عن سبيله - 00:05:25
اذا كانت سورة النصر تبيّن لنا مقدار وعظم قوله سبحانه وتعالى انا اعطيتك الكوثر. ومن عطاء الله عز وجلنبي هذا الفتح الدعوي
المبيّن. فسورة تبت تبيّن لنا قوله سبحانه وتعالى ان شأنك هو الابتر - 00:05:45

هذه السورة التي خذوا بها المصحف قبل المعمودات تبيّن لنا بدء الدعوة. كيف كانت الاستضعاف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
وخفت في الله وما يخاف احد واوذيت في الله وما يؤذى احد. اي مر مر على اوقات ومر على الاسلام اوقات الوحيد الذي كان يؤذى
هو النبي - 00:06:04

النبي صلى الله عليه وسلم وببدأ الدعوة وحيدا صلى الله عليه وسلم فاذا كانت سورة النصر تبيّن لنا ختام الدعوة وكيف جاء المؤمنون
افواجه الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ فسورة المسد تبيّن لنا بدء الدعوة حتى - 00:06:24

نتذكر دائمًا هذه اللحظة حتى نتذكر دائمًا هذا الذي بذل لنشر هذا الدين. وان الله عز وجل ناصر نبيه وناصر دينكم مهما حدث ومهما
مرت الدعوة بلحظات استضعف. تبت يدا ابى لهب وتب. هكذا تبدأ السورة بخبر قاطع - 00:06:40

او بدعاء حاسم بصيغة الماضي تبت يدا ابى لهب وتب. التباب هو القطع المؤدي الى الاعمال. كما قال البقائين القطع وليس اي قطع
اللي ممكن تقطع شيء لكن لا يؤدي الى هلاكة يستكملي حياته او يستمد قوته من - 00:07:00

شيء اخر. لكن اذا كان التباب من الله عز وجل فلا حياة بعده. تبت يدا ابى لهب وتب اذا جاء هذا التب من الله سبحانه وتعالى لعبد من
عيبيه فقد خاب وخسر وهلك. تبت - 00:07:20

بصيغة الماضي يفيد القطع تبت يدا ابى لهب وتب تخيل في لحظات الاستطاعات في مكة حينما يقوم المؤمنون بقراءة هذه السورة
في جوف الليل. انها تعطيهم القوة النفسية لمواجهة اعداء الله مهما كانوا في اصطباعاته. هم يتلقون امر الله عز وجل بقراءة هذه
السورة. تبت يدا ابى لهب وتب - 00:07:38

يقعون هذا الموقف في الصلاة وهم في قمة الاستضعف لكنهم يستمدون قوتهم من الله سبحانه وتعالى. يعلمون ان الله عز وجل
ناصرهم على اعدائهم تبت يدا ابى لهب وتب. حينما يقرأ المؤمن هذه السورة - 00:08:04

نتعجب من هذه البداية كقوله سبحانه وتعالى ويل للمطففين. ويل لكل همزة لمزة. حينما تبدأ السورة بالعقاب حينما تبدأ السورة
بالهلاك يخاف الله ويسأل. اي شيء استجلب للانسان الوليا او اي شيء جلب للانسان الهلاك. حتى - 00:08:23
ابتعد عنه حتى لا يدعو الانسان على نفسه وهو يصلى. قد يكون الانسان متلبس بالصفة التي فعلها ابو لهب. فيدعوه على نفسه من
حيث لا يشعر بهذه الصورة التي تبيّن لنا مصير الصادقين عن سبيل الله. فحينما يقرأ المؤمن هذه السورة يخشى ان يكون من
الصادقين عن سبيل الله. ان - 00:08:43

يدعوا على نفسه وهو لا يشعر تبت يدا ابى لهب وتب قال اهل العلم لماذا قال الله عز وجل يدا ابى لهب مؤتمر قال بعضهم لان النبي
صلى الله عليه وسلم حينما بدأ الدعوة - 00:09:03

كما في البخاري ومسلم وصعد على الجبل وقال يا صباها ثم انذر قريش بعذاب من الله عز وجل ان لم يؤمنوا فقال له ابو لهب تبا
لك سائر اليوم. هذا جمعته - 00:09:22

فكما دعا على النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الدعاء عليه. ف قال الله عز وجل تبت يدا ابى لهب وتب اردت هذا
الكلام عليه وقال بعضهم بان - 00:09:37

ابا لها من ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد بدء الدعوة وقال له اي شيء لي ان انا اتبنته؟ باي شيء تخصني في لهذا الدين.

النبي صلى الله عليه وسلم عبد يبلغ دين الله عز وجل يملك شيئاً إلا بامر من الله سبحانه وتعالى قال له لا شيء. فقال تبا لهذا الدين هو اعتناد على المسؤول على الرئاسة فقد أنا أكون واحداً من الناس تبا لهذا الدين. فنزل قوله تبت يدا الله وتب - 00:10:06
وقيل أيضاً كما روى بعض السلف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي في السوق بين الناس رأى رجلاً وضيقاً يمشي بين الناس شاباً يكلم الناس عن التوحيد. ثم رأى رجلاً خلفه من أشراف قريش يسير خلفه - 00:10:26
ويرمي بالحجارة بكلتا يديه فتعجب فقال من هذا؟ قالوا هذا محمد صلى الله عليه وسلم جاء بدين جديد وهذا عمه ينفر الناس عنه انظر إلى هذه الصورة العجيبة - 00:10:44

جهد عم النبي صلى الله عليه وسلم. جهد هذا الرجل المشرك كافر لصد الناس عن سبيل الله. وانظر إلى الصورة التي فوقها صورة النصر كيف يأتون أفواجاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ حقاً خاب سعيهم. حقاً رضي عنه ماله وما كسب - 00:11:01
هذا الجهد انفقه وكان عليه حسرة فلذلك قال لانه كان يرمي الحجارة بكلتا يديه فقال الله عز وجل تبت يدا أبي لهب وتب. وقال بعض أهل العلم هنا مجاز عن قوته وسلطانه وجبروتة. فكيف ان الله عز وجل اهلك سلطانه اولاً - 00:11:21
أكثر شيء بيصيّب يعني صاحب السلطان او صاحب القوة بالحسرة ان تذهب منه قوته بفضل يصاب بالعجز يعني قارون حينما تخسف داره اولاً يصاب بالعدل. ثم يخسف هو. يصاب بالحسرة كما رأى صاحب الجن提ين - 00:11:45
في جنتين وهي تهلك امامه. فقال يا ليتني لم اشرك برب احداً. ظل يضرب بكف على كفه وندم اشد الندم فحينما خسر ابو لهب قوته اولاً ثم خسر هو تبت يدا أبي لهب وتب اي وتب هو. او فقد تب كما في قراءة - 00:12:07
انه قد خسر هو خسر قوته وخسر نفسه خسر اهله وماله. تبت يدا أبي لهب كان يكنى بابي لهب قيل انه كان ذا وجه مضيء مشرق
كانه في لهب فاختار الله - 00:12:27

عز وجل هذه الكمية اشاره الى انه سوف يلقى في جهنم. وان هذا الجمال جمال الوجه يصبح قبيحاً يوم القيمة وان الانسان ليس بشكله ولا بنسبه ولا بماله ولكن بعبادته. وقيل بأنه كان اسمه عبد العزى فرفض - 00:12:48
حفظ القرآن ان يستعمل هذا اللفظ المنكر عبد العزى. فاختار هذا الوصف المشهور به ابو لهب. وكما قلنا اشتقت له من هذا الاسم نصيباً في النار والعياذ بالله. تبت يدا أبي لهب وتب - 00:13:08
القطع الهاك الخسنان لكل من اعترف بطريق الدعوة. لكل من حاول ان يصرف الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن من يسيرون خلفه على منهجه صلى الله عليه وسلم. كل من يريد ان يصرف الناس عن الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وعن العلماء. هذا مصيره - 00:13:23

في الدنيا او في الآخرة تبت يدا أبي لهب وتب. ما اغلى عنه ما له وما كسب. الا البانا فيه تتكلم عن حقيقة ان هذا قد حدث بالفعل لم يغنى عنه ماله شيئاً او استفهامي استذكارية. ماذا استفدت من مالك - 00:13:43
وما يغنى عنه ما له اذا تزدّد. حينما يسقط في جهنم لن ينفعه المال. لن ينفعه اولاده. يقال في الوحيد من قبيلة بنى هاشم الذي الذي رفض ان يكون في الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم وخرج وانضم الى بقية قريش في الحصان هو ابو لهب - 00:14:01
واولاده الوحيد من بنى هاشم الذي خرج ورفض ان يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في الشعر. مع ان سندة النبي صلى الله عليه وسلم بعض المشرفات والمشركيّن كابي طالب ودخلوا معه الشعر - 00:14:21

انظر إلى هذا الرجل الذي حتى لم يحفظ النسب. ولم يحفظ اي شيء بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم. بل في بدء الدعوة حينما جهر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة امر اولاده ان يطلقوا بنت النبي صلى الله عليه وسلم. وكان هذا رحمة بهما - 00:14:39

فاملاهما الله عز وجل خيراً منها من اولاده ابي لهب. تبت يدا أبي لهب وتب. ما اغنى عنه ماله. وما كسب. لم يستفد شيء في مقر ربنا سبحانه وتعالى فسينفقوها ثم تكون عليهم حسرة. شيء عجيب جداً يعني الانسان - 00:14:59

طاقته وماليه بالصد عن سبيل الله. عن دين الله عز وجل الله الذي خلقه واطعمه وكساه وانعم عليه بكل هذه النعم يسخر طاقته لحرب دين الله سبحانه وتعالى. اي خزي هذا؟ ذلك استحق عذابه خاصة - [00:15:19](#)
وفيه زيادة عن بقية الكفار. ما الكفار ما اغنى عنه ماله وما كسب هذا في الدنيا فقد المال فقد الولد واما في الآخرة سيصلى نارا ذات لهب لا تنطفئ ولا دخان لها - [00:15:39](#)

هذه المرأة التي لا تفطر ابدا نار الله الموقدة التي لا تنطفئ ابدا. نسأل الله السلامة. سيصلها سيدخل فيها ويقادي حرها. لماذا؟ لانه طالما عانت منه الدعوة. طالما صد الناس عن هذا النور فهو الان يلقى في - [00:15:55](#)
والعياذ بالله سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حجر مثلا. شيء عجيب جدا ان تذكر زوجته معه في هذا لماذا؟
وكان هذه السورة تشير الى دور المرأة اما في صلاح زوجها او في فساد زوجها. كيف انها - [00:16:16](#)
ما كانت تعينه بل تشجعه بل تدفعه دفعا الى الصمت عن سبيل الله فكانت معه في جانبه وكانت تقاسي معه عذابا نارا بل زيد عليها في العذاب سواء في الخزي او في العرب كما سنشرح باذن الله عز وجل قوله تعالى - [00:16:41](#)
وامرأته حمالة الحطب. فقوله سبحانه وتعالى وامرأة وهي مضافة اليه. كان لابد ان يعظها. الا اليها كان لا بد ان يعلمها. كان لابد الا يسير خلفها. لكن هي دفعته دفعته للصد عن سبيل الله. اخذها الكبراء - [00:16:57](#)

ودفعته الى الكبر والا يرضى ان يكون تابعا من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. اخذهم الكبر اخذتهم العزة بالليل فرفضت ورفضوا استجابة لها وكانت تحثه وتدفعه دفعا للصد عن سبيل الله وعن اعتراض طريق النبي صلى الله عليه وسلم. هكذا احبتي في الله - [00:17:17](#)

وشيلوا القرآن الى دور المرأة الفعالة. اما في اشاعة الفتنة او في اطفاء الفتنة. لذلك حينما تقرأ القرآن وتنتظر الى مواضع ذكر النساء في القرآن. تجد غالبا حينما تذكر النساء وتذكرة - [00:17:37](#)
غالبا في نفس السورة ينكر معها المنافقون لان المنافق دائميا يدخل الى المجتمع او الى افساد المجتمع عن طريق المرأة. وهكذا ايضا ينبغي ان ينتبه المصلحون الى دور المرأة ايضا حينما ترى سورة النساء سورة الاحزاب فيها اية الحجاب حينما طبعا هذه السورة بسورة النور - [00:17:57](#)

ترى فيهم ذكرى المنافقين في هذه السورة الثلاث تحديدا. السور اهتمت قضايا المرأة وحق المرأة الذي قد ينسب في مجتمع جاهلي كيف ان الاسلام اعطى للمرأة دورها واعطى لها حقها؟ يشير تشير ايضا هذه الصور الى دور المنافقين. في بث الفتنة - [00:18:22](#)
المجتمع واسعا الفتنة ويجبون ان تشيع الفاحشة. سورة النساء وسورة النور وسورة الاحزاب كيف ان المنافقين دائميا يدخلون الى افساد مجتمع عن طريق المرأة كيف انهم يدخلون من بوابة تحرير المرأة؟ ونزع الحجاب عن المرأة وكأن هذا الحجاب الذي يستر المرأة. والله عز وجل هو الذي فرضه - [00:18:42](#)

كما قال ربنا سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق. الله عز وجل يعلم حاجة المرأة الى الحجاب ويعلم حاجة المجتمع الى الحجاب. ثم يخرج علينا المنافقون يزهدون المرأة في الحجاب. ويعتبرون ان خلع الحجاب هو قمة تحرير المرأة. وانما هو فسادها - [00:19:04](#)
نزول بها الى مستوى من البهيمية والشهوة ان الله عز وجل صام هذه المرأة وحفظها ولكن المنافقين دائميا يرغبون في افساد المجتمع عن طريق المرأة. فجاء في اخر سورة في - [00:19:24](#)

قبل المعودات هذا الدور ضوء امرأة ابي لهب. وكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية. في ختامها المصحف قال ربنا سبحانه وتعالى وامرأته حمالة الحطب لتكتمل الى الاقسام في القرآن. قال شيخ الاسلام ابن الجعيم لتكتمل الاقسام في القرآن. فذكر الله عز وجل ابراهيم وامرأته. نموذج الصلاح رجل - [00:19:38](#)

الصالح والزوجة الصالحة. وذكر ابو ابا لهب وامرأته الرجل الفاسد والزوجة الفاسدة. وذكر فرعون وامرأته الرجل الفاسد والمرأة الصالحة. وذكر نوح وامرأته ولوط وامرأته الرجل الصالح والمراة الفاسدة. وكيف ان المرأة قد - [00:20:02](#)
تبعد زوجها وقد تخالف زوجها وقد تدفع زوجها الى الفتنة. اذا القضية ليست في الزوج. القضية ان المرأة هي التي تختار ولا المجتمع

الذى تعيش فيه ولابد لها الا تعذر ان لها زوجا فاسيا ان لها زوجا فاسدا - 00:20:21

يطيع الله عز وجل ذكر الله عز وجل كما في ختام سورة التحريم امرأة فرعون كيف انها قاومت هذا الفساد وكيف انها اطاعت الله عز وجل اسأل الله عز وجل ان يشكر نساء المسلمين وان يصلح لنا بيوتنا اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلة والسلام على من لا نبي - 00:20:41

محمد صلى الله عليه وسلم قال ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة التي تزف لنا البشرى بان الله عز وجل قاطعون. لكل من اعترض طريق نبيه طريق نبيه صلى الله عليه وسلم وطريق المؤمنين - 00:21:01

من بعدها هذه صورة التي تذكرنا بلحظات الاستضعفاف الاولى حتى اذا مررنا بها يحدونا الامل هكذا كانت الدعوة ثم انتصرت فاذا مررنا بنفس اللحظات تذكرنا هذه اللحظات. وكيف صبر النبي صلى الله عليه وسلم. صبر المؤمنون من بعده على طريق هذا الدين -

00:21:18

قال ربنا سبحانه وتعالى تبت يدا ابى لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب. اما نفيه او استفهامية لم يستفد شيئا او اي شيء استفاد وما كسب سيصلى نارا ذات لهب - 00:21:41

وهذه الايات كانت معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم. والقرآن كله معجزة. في هذه الايات معجزة الاخبار بالغيب. كان ممکن ابو لهب يسلم كان ممکن ابو لهب اذا اوتى حظا من الذكاء ولكن الخزي والعار وقدرة الله المطلقة. كان ممکن ابو لهب يقول - 00:21:59
انا سابلط لكم القرآن. انا سأصلاح صورة مكية من اوائل ما انزل قلت ممکن ابو لهب يقول انا ساسلم. القرآن يقول انا ساصدم معا قطر لهب انا ساسلم واموت على الاسلام. لكنها اراده الله عز وجل نافذة - 00:22:21

الله عز وجل الذي يعلم كل شيء سبحانه وتعالى. وانزل هذا القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم ليكون اية له للمؤمنين سيصلى نارا ذات لهب. وامرأته حمالة الحطب. قيل كانت تحمل الحطب والشوك العظام - 00:22:39

الشك للشوك طلعيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا هنا الامر عن على الحقيقة ليس على المجاز. كانت تبذل جهدا. تخيل امرأة تخرج من بيتها وهي امرأة ذات نسب قريش تحضرن يعني مش مسلا تبعث جارية لها لا هي تقوم بنفسها - 00:23:00
انما الانسان يريد ان يتم العمل ويتقن العمل يقوم بالعمل بنفسه. يعني لو فيه صاحب شغل وهو غني. لكن فيه نقطة مهمة في العمل بتهم وهو يقوم بنفسه عليه. فتخيل - 00:23:20

هذه المرأة تقوم بجمع الحطب والشوك وتسلیل في الطرق وتضع وتسأل اين يسير النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه للدعوة عليه السلام بيسير يدعو الناس وتضع الشوك في طريق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:31

وقيل حمالة الحطب اي كانت تمشي بالنمية لتوقع بين المؤمنين او تقلب المشركين على المؤمنين. تخيل كيف ان الله عز وجل سمي السيد بالنمية حمل الحطب كما قال شيخ الاسلام ابن ايه؟ اقرب القلوب. يؤدي الى اشتعال القلب - 00:23:48
انسان يحضر من اي كلمة هذه الكلمة التي يتكلم بها الانسان التي قد تؤدي الى فساد بين الناس هي اشبه بالحطب المشتعل الذي يزيد نار اشتعالا فكيف كانت تمشي بالنمية بين المؤمنين او تقلب المؤمنين؟ تقلب المشركين على المؤمنين حتى يعذبوهم - 00:24:11
او حمالة الحطب انها كانت تغير النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه بالفقر الذي يغير ناس سمي الله عز وجل هذا الفعل حمل الحطب لانه بيشتعل الصدور ببیدا الصدور بالحسرة - 00:24:32

فقيل حمالة الحطب اي انها سوف تفعل ذلك في جهنم والعياذ بالله فقال ربنا سبحانه وتعالى سيصلى نارا ذات لهب واما يزيد عليه هذا الله عز وجل امرأته تحمل الحطب في جهنم - 00:24:51

لتزيد النار عليه على ابى لهب وعلى زوجته كما كانت تدفعه دفعا في الدنيا للصد عن سبيل الله فها هي الان تزيد عليه النار اشتعالا تحمل الحطب في جهنم هذا من الخزي والعرب ما تكلف بالاعمال الشاقة في جهنم. كما قال ربنا سبحانه وتعالى عن من تبين له الحق واعرض - 00:25:09

في سورة المدثر سأرهقه صعودا يتتكلف الاعمال الشاقة في جهنم كصعود جبل مثلا فهذه تكلف من العمل الشاق ان تذهب وتحترط

في جهنم من شجر خاص في جهنم ثم تضع هذا الحطب عند مكان ابي لهب - 00:25:32

في جهنم حتى تزداد النار عليه اشتعالا فكما قال ربنا نار ذات لام فهي حمالة الحطب. وامرأنه حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد في الجيل العمق كان غالبا باستعمال العرب لهذه الكلمة الجيد في المدح - 00:25:53

في المدح اذا ارادوا مدح امرأة بحسنها لا يذكرون عنق الا نادرا لكن يذكرون الجيد ذكر محل الجمال ليكون محل القبح حمالة الحطب كما اشتق القرآن لابي لهب لفظا من كنيته مناسبا للعذاب اشتق - 00:26:14

لها وصفا من فعلها مناسبا للعذاب حمالة الحطب. ثم قال ربنا في جيدها حبل من مسد الحبل معروف مجموعة من الليفة المفتول يفتن ويجمع. المثل قيل المنسود اي المحكم مش اي حبل لا حبل محكم. وقيل الحديد لذلك قالوا - 00:26:40

فرض عن كثير من السلف اقوال ما المقصود في جيدها حبل ومسجد؟ قال بعضهم المقصود السلسلة من حديد التي ذكرت في سورة الحاقة ثم في سلسلة ذروها سبعون ذراعا فاسلقوه. هذه السلسلة التي من حلقات من حديد تربط والعياذ بالله في جيدها. وتسحب - 00:27:05

كالبهائم وهي تحمل الحطب في جهنم. هذا المشهد المخزي لها وكيف انها استمرت ايضا على هذا الطريق حتى هلكت واهلكها الله عز وجل وقيل كما روى عن سعيد ابن المسيب كان لها قلادة ثمينة - 00:27:25

كان في الدنيا عندها سلسلة غالبة من الذهب. فباعتھا لتنفق المال في الصد عن سبيل الله. تعلق ابن كثير فاعقهه الله عذابا نفس الجنس شوف فسينفقناه ثم تكون عليه الحسرة. امرأة تضحي بالذهب بتتفق في سبيل الله. بتتفق على المسلمين. وهذه المرأة - 00:27:48

انظر كيف يضحى اهل الشرك للبقاء على شركهم والابقاء على شركهم. تبيع الذهب لتتصد عن سبيل الله عاقبها الله عز وجل عذابا من جنس ما فعل. وقيل كانت تذهب الى انواع معينة من الشجر في مكة - 00:28:12

تحاطط منه وتجمع الشوك ايضا تذهب لنوع معين. من الشجر في آثار النار والعياذ بالله يقطع منه الليف والشوك فيربط حول عنقها في جيلها حبل من مسد انظر كيف كان الختان هذا المشهد كيف نزلت الى مستوى الانعام؟ كيف ربطت في جيدها هذا الحبل او الحديد - 00:28:31

الامام الطبرى يختار هذا الحبل من كل الانواع من ليف من حبل من وجع صدر او من الحديد ان المقصود من المسد المحكم الفجر. لا تستطيع فاكا منه. لا تستطيع فرارا منه. انظروا هذا المشهد خاتم المصحف - 00:28:57

المعوذات هذه المرأة التي صدت عن سبيل الله يوضع في عنقها هذا الحبل وتسحب وهي تحمل على رأسها الحطب لتلقي الحطب على زوجها فتزداد الله اشتعارا على زوجها. انظر الى هذا المشهد المهيب. هذا المشهد الذي يسكنطمأنينة في قلب المؤمنين مهما - 00:29:16

مرروا بلحظات استضعفاف ومهما عودوا في سبيل الله ومهما مرت الدعوة بالقطع وبالصد وبالاذى لابد لها ان تستمر لابد ده لها ان تنجح لابد لها ان تفلج. لأن هذا الدين دين الله سبحانه وتعالى. انت حينما تسمع الاذان تقول اللهم رب هذه الدعوة التامة - 00:29:36

ستتم حتما مهما مرت بلحظات زعاف لكن الذي يقف في طريقها والمفلح هو الذي يقف في طريقها في لحظة استضعفافها قبل قوتها لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ايضا. هناك - 00:29:56

انفقوا وقتلوا لكن الذين وقفوا في صف هذه الدعوة في لحظات الاستضعفاف هم اعظم اجرا. لأنهم كانوا اكثر ايمانا بالغيب كانوا يرون المستقبل بنظر من القرآن بتوفيق من الله سبحانه وتعالى كما يرون ان العاقبة للمؤمنين وليس للمشركين حتى لو مات - 00:30:17

مؤمن وهو لم يرى شيئا وانما يرى النصر بعين اخوانه. لأن اخوانه حتما سوف يرون النصر. اسأل الله عز وجل ان الى نصرة هذا الدين. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا - 00:30:37

ما ظهر منها ما بطن. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا عن ايمانا وعن جمائلنا. ومن فوقنا ونحوه بعظمتك ان نفتال من تحتنا.

اللهم وفقنا لكل ما تحب وترضى وهىء لنا من امرنا رشادا. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان. واجعلنا من اهل القرآن - 00:30:57

الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم بلغنا ليلة القدر واعنا فيها على القيام على الوجه الذي تحبه يا ربنا وترضى. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قولوا قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه الله وبحمده. اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك - 00:31:17

- 00:31:37